إما الخلود أو مزبلة التاريخ

علي العماري
aliamari63@gmail.com

تشارف الفترة الزمنية المحددة لمؤتمر الحوار الوطني الشامل على الانتهاء بعد أيام ونحن بعيوننا الشاخصة في انتظار نتائجه ومخرجاته ومحددات المرحلة القادمة لرسم خارطة الطريق لوطننا اليمني الحبيب.

أعناقنا مشرئبة نحو الآفاق البعيدة على أمل الخروج بحلول ومعالجات جذرية وشاملة لمشاكلنا المستجدة والعتيقة وإزالة أسباب ومعوقات بناء الدولة اليمنية المدنية ومثبطات الحياة السياسية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وضع اليمن أشبه بحالة إنسان عليل يعاني من أمراض عديدة وبحاجة لطبيب ماهر قادر على تشخيص أوجاعه وتحديد أسبابها .. ونتمنى أن يكون أعضاء مؤتمر الحوار قد توفقوا للقيام بهذا الدور لتشريح الجسد اليمني المسجى منذ عقود على أوجاع الزمن العصيبة على المسكنات والحلول الجزئية من خلال التدقيق والتمحيص المتناهيين لمكمن عاهاته وأوجاعه وبالتالي تحديد الروشته أو الوصفة العلاجية النافعة والشافية.

النوايا تسبق الأفعال والأعمال تسبق النتائج والمحصلة الدليل والبرهان على صحة نوايانا وأقوالنا وأعمالنا وما إذا كانت لخدمة الأرض والإنسان أم أبليس وأعوانه من عبدة الشيطان.

اليمن حبلى بالخيرات والثروات والمفآجات السارة ولدى اليمنيين الجرأة والقدرة على اجتياز المنعطفات وتخطي الأخطار لصنع الأحداث العظيمة وإنجاز التحولات الكبرى كما فعلوا من قبل عندما أعلنوا الوحدة في زمن التشظي الكوني الكبير مع انهيار دول المنظومة الاشتراكية خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي وظهور كيانات ودويلات صغيرة على أنقاضها.

العالم ينظر بإعجاب شديد لتجربة الثورة السلمية للشعب اليمني المدجج بالسلاح والنموذج اليمني للحوار القائم على التوافق والاتفاق والشفافية تجاه كافة القضايا الوطنية المتراكمة والمؤجلة منذ ما يزيد عن نصف قرن.

والدليل على ذلك الرعاية العربية والدولية للمرحلة الانتقالية ولكن كيف نجعل من هذا الاهتمام الخارجي بقضايا اليمن المعقدة جواز سفر إلى المستقبل بعد تحريره من كل مخلفات الماضي البغيض وآثاره السلبية.

الوطن مساحة كبيرة جداً للاعبين والمتنافسين على خدمته والتضحية من أجله ومؤتمر الحوار الفناء الخلفي الصغير لمن يريد أن يسمو بنفسه فوق صغائر الأمور والنأي عن الحسابات الشخصية والمصالح الأنانية الضيقة والتعصبات الحزبية والجهوية وتدوين اسمه في سجل النضال اليمني الحافل بالمجد والخلود.

حسبكم أيها المتحاورون أنكم ستدخلون التاريخ من أوسع أبوابه منذ لحظة تكليفكم بهذه المهمة التاريخية الصعبة وحتى وضع عجلة قطار التغيير على طريق اليمن الجديد، ولأنكم تؤسسون اليوم لميلاد عهدنا الميمون، فالتاريخ لن يرحمكم إن تجاهلتموه وحاولتم تزييف أحداثه وتغيير مساره وستحل بكم لعنته وغضبه إلى أبد الآبدين.

الشعب في خدمة السلطة!

البرلمان كمؤسسة تشريعية ورقابية والحكومة كمؤسسة تنفيذية، فمِن المفروض أنّ عَمَل هاتين السُّلطتين يخضع لإرادة كلية تعكس سيادة الشعب بوصفه مصدر السلطة، لا إلى إرادات النواب أو الوزراء المنفلتة عن أيّ التزام بمرجعيات الإرادة الكلية هذه

عبدالله السالمي
Assalmi2007@hotmail.com

وراء الاهتمام بشيء ما والتفكير فيه عادةً ما تكمن الحاجة إليه في ذاته، أو الحاجة إلى التوسُّل به لنيل ما هو مطلوبٌ لذاته. وبروز الحاجة إلى الشيء دليلٌ غيابه وقرينُ وجود عكسه أيضاً؛ فعلى سبيل المثال إنّ تعاظم الشعور بالحاجة إلى الأمن يعكس في الوقت نفسه تفشي ما يبعث على الخوف والرعب.. فما الحاجة لمثل هذا الحديث عن الحاجة؟

في ضوء الاحتياجات تتحدَّد الأولويات، يستوي في ذلك الفرد والمجتمع والدولة. وبالنسبة لما يُفترَض أن يكون فإن الدولة تضع احتياجات مواطنيها على رأس أولوياتها، أما ما هو كائن فشيء آخر. وإذا استبدلنا مفردة «الدولة» بأحد أركانها، في شكل أجهزة ومؤسسات السلطة التشريعية منها والتنفيذية والقضائية، يصبح سؤال العلاقة بين أولوياتها واحتياجات مواطنيها أكثر وضوحاً وقابلية للقياس والاختبار.

ثم إنّ التعبير بـ«أجهزة ومؤسسات السلطة» ينصرف إلى الأشخاص القابعين في قمّة السّلم الوظيفي لهذه الأجهزة والمؤسسات، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار، في بلد يعاني غياب مبدأ «سيادة القانون»، أن إرادة رأس المؤسسة، أو المسئول الأول فيها، تعلو على إرادة المؤسسة. ومن هنا اتّساع الهوّة بين اهتمامات وأولويات أجهزة ومؤسسات السلطة من ناحية واحتياجات المواطنين من ناحية أخرى.

لنأخذ البرلمان كمؤسسة تشريعية ورقابية والحكومة كمؤسسة تنفيذية، فمن المفروض أنّ عَمَل هاتين السُّلَطتين يخضع لإرادة كلية تعكس سيادة الشعب بوصفه مصدر السلطة، لا إلى إرادات النواب أو الوزراء المنفلتة عن أيّ التزام بمرجعيات الإرادة الكلية هذه. لذلك، وعلى أساس أن الأولويات والاهتمامات تتحدَّد في ضوء الاحتياجات، فإنّ اهتمامات النائب، أو الوزير - المنفلت مِن أيِّ التزام بمرجعية سيادة الشعب وسلطته ستأتي بالضرورة طِبْقاً لاحتياجاته هو وليس المجتمع.

واحتياجاتُ نائب أو وزير، مِن هذا النوع، ليست على الإطلاق من جنس الاحتياجات التي يحْمَل همَّها ملايينُ المواطنين ليلَ نهارَ. فبينما ينشغل، ذلك النائب أو الوزير، بهموم احتفاظه بالنفوذ والسُّلطة وسُبُل الترقّي فيهما وامتلاك المزيد منهما، لم تزل اهتمامات ملايين المواطنين متوقِّفة عند توفير الضروري من المأكل والمشرب والملبس.. فأين أولَئك مِن هؤلاء؟!

اليسار.. التحديات الجديدة وأوهام البقاء في جلباب القوى التقليدية

لكي يكون اليسار يسارا فاعلا وحقيقيا يصنع التاريخ اليمني الحديث ويجرده من ماضيه المتخلف لا بد وأن يمتلك مؤسسات إعلامية نوعية متحررة من عوامل الخوف والإقصاء والاستبداد تدار بعقلية جمعية سواء كانت هذه المؤسسات قناة فضائية أو مؤسسات صحفية أو مراكز بحث ودراسة، فهي مطلب عاجل وملح لتحرير اليسار أولاً من تراكمات الماضي وتحرير العقلية الاجتماعية من عوامل الخوف والرتابة والإحباط وكذا من الهيمنة الفكرية اللاهوتية والدينية الضيقة

عبدالرحمن سيف إسماعيل

> انعقد ولأول مرة في صنعاء على مدى يومين 28و29 اغسطس 2013م مؤتمر اليسار اليمني بمبادرة خاصة من المنظمة اليمنية للشباب التقدمي التي ترأسها الأديبة والناشطة والقائدة الاشتراكية المجددة بشرى المقطري التي أصبحت محل نقد الكثير من القوى السياسية والدينية التقليدية بما فيهم رفاق لها في الاشتراكي بسبب نزوعها التجديدية وانتقاداتها اللاذعة لحالة الرتابة والجمود الثقافي والتنظيمي الذي يعيشه الحزب ومختلف قوى اليسار باعتبار أن الحزب الاشتراكي هو أكبر وأبرز هذه القوى وأكثرها حضورا في المشهد السياسي والاجتماعي والثقافي وهو صاحب المبادرات التاريخية في التغيير وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية الحديثة ولا يزال الداعي الرئيسي لها.

والمؤتمر بحد ذاته كان ضرورة حتمية وسياسية ملحة من مختلف وجهات نظر المشاركين الذين كانوا أكثر حماسا لاستعادة الدور التاريخي لليسار اليمني ومبادراته الثورية على مختلف المستويات الثقافية والفكرية، وكان هنالك إجماع كلي من مختلف التوجهات والتيارات السياسية بأن الحزب الاشتراكي اليمني هو معقل اليسار اليمني الأول ونبضه وروحه وعقله المفكر، والاشتراكي تطور بفضل العديد من العوامل التاريخية من مرحلة الشتات التنظيمي إلى الوحدة التنظيمية في إطار حزب سياسي طليعي واحد. فقط القليل الذين تحدثوا عن بعض الفصائل القومية الأخرى التي تنتمي إلى اليسار واشتركت في أدوار تاريخية مختلفة مع الاشتراكي.

ومع هذا فقد تولد لدى العامة شعور جارف بضرورة أن يكون هنالك يسار قوي يعاد بناؤه على أسس علمية جديدة وفقا لحاجات الواقع والقوى الحية التي تقود التغيير حالياً.

فالضرورة التاريخية التي وحدت الجهة القومية وحزب الطليعة الشعبية واتحاد الشعب الديمقراطي في الجنوب في إطار التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية، ووحدت الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ومنظمة المقاومين الثوريين وحزب الطليعة الشعبية وحزب العمل اليمني واتحاد الشعب الديمقراطي في الشمال في إطار حزب الوحدة الشعبية والتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية وحزب الوحدة الشعبية في إطار الحزب الاشتراكي اليمني كحزب طليعي من طراز جديد.

ووحدت هذه القوى الشمالية مجتمعة مع قوى يسارية قومية في إطار الجبهة الوطنية الديمقراطية والضرورة التاريخية ذاتها لا تزال قائمة وملحة لتوحيد كافة القوى والتيارات اليسارية الأخرى في إطار كتلة مدنية ديمقراطية حديثة باعتبار أن الواقع يتجه نحو خلق يسار فاعل ذي تأثير وقابلية ليكون قادرا على استنهاض الواقع ويستوعب مختلف القوى المدنية ذات النزعات والتوجهات اليسارية. ويتطلب من هذه القوى أولاً تحرير نفسها من الرتابة والتقوقع والجمود والإحباط والاستسلام للصورة المعتمة التي رسمتها لها القوى التقليدية والمتفيدون لتاريخهم عن اليسار في محاولة لتجريدهم من ثقافتهم الوطنية والدينية.

وكان بعض إخواننا اليساريين المحسوبين على التيار القومي أكثر الحاضرين حرصاً على بقاء اليسار تحت جلباب الأفكار التقليدية واللاهوتية، معتقدين أن هذه الأفكار أكثر قدرة على إخراج اليسار من ضعفه ووصفه الروتيني.

وهذا في تقديري من أكبر الأخطاء القاتلة لليسار فاليسار إذا ما اراد فعلا مغادرة ضعفه فعليه أن يعود إلى قواه الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير والتي تأسس اليسار من أجلها «عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وفقراء ومهمشين ومستبعدين اجتماعياً وبرجوازية صغيرة» بالإضافة إلى الطبقة الوسطى التي تعد الرافعة الحقيقية للتغيير أو الحامل التاريخي للتغيير، كما يتطلب تحرير هذه القوى من سيطرة قوى الهيمنة الاجتماعية والسياسية والدينية والمذهبية والتي تعتمد بدرجة أساسية على البهرة والعنجهية الكاذبة، فالبلد تحتاج فعل إلى يسار يعلو من شأن اليسار ويعيد إليه قوته وألقه وحيويته وديناميكيته لا يسار مستسلم خانع ومنقاد لمن اختطفوا تاريخه وأحلام جماهيره وفقرائه .. نريد يساراً يصنع التاريخ الجديد ويقود التحولات الجديدة ويمضي قدماً صوب التحرر من الاستبداد والهيمنة والاتكالية كما هو اليوم في أوروبا ودول أمريكا اللاتينية وغيرها من دول العالم.

وعلى الرغم من أن المؤتمر كان عبارة عن ظاهرة سياسية واجتماعية وثقافية مهمة إلا أن المنظمين وبسبب الكثير من العوامل ومحدودية الخبرة والتجربة كانت الرؤية ضبابية وغير واضحة لديهم لذلك كان ضمن الحضور عناصر لا علاقة لها باليسار أو الفكر اليساري، وربما أن البعض ممن كانوا يحملون ثقافة إقصائية ولا هوتية متعارضة مع الثقافة المدنية السلمية ومنهم قيادات في أحزاب مفرخة ناصبت اليسار العداء تاريخياً وعملت ضد مشروعه التاريخي. وهنا لابد من أن نتوقف عند هذا الأمر بتجرد وموضوعية فاليسار تاريخياً عرف بمشروعه الثوري الرافض لمختلف أشكال العبودية والاستبداد وبتمثل فكر القوى الجديدة والمضطهده.

واليسار بتوجهاته الحديثة وفلسفته التحررية الأصلية يتطلب الاصطفاف في كتلة مدنية واسعة كشرط أساسي لقيام الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة، الدولة الضامنة دولة المواطنة المتساوية والعدل والشراكة.

ولكي يكون اليسار يسارا فاعلا وحقيقيا يصنع التاريخ اليمني الحديث ويجرده من ماضيه المتخلف لا بد وأن يمتلك مؤسسات إعلامية نوعية متحررة من عوامل الخوف والإقصاء والاستبداد تدار بعقلية جمعية سواء كانت هذه المؤسسات قناة فضائية أو مؤسسات صحفية أو مراكز بحث ودراسة، فهي مطلب عاجل وملح لتحرير اليسار أولاً من تراكمات الماضي وتحرير العقلية الاجتماعية من عوامل الخوف والرتابة والإحباط وكذا من الهيمنة الفكرية اللاهوتية والدينية الضيقة، وهذه المؤسسات ضرورية لإعادة اليسار بكل مكوناته وتياراته الثقافية والفكرية إلى سياقه التاريخي كقائد للتغيير والتطوير الاجتماعي والثوري.

وهذا بالتأكيد سيساعد على خلق مؤسسات إعلامية متخصصة قادرة على استشراف آفاق المستقبل الأكثر ارتباطاً بالناس وبأحلامهم وكذا تحرير العقلية الاجتماعية من تأثير ثقافة المركز المقدس والتبعية والانقياد للأفكار اللاهوتية المتخلفة، وأهمية مؤتمر اليسار كونه جاء في مرحلة كان الناس فيه يكادون أن نيسوا أن هناك يساراً عاش في أوساطهم وارتبط بماضيهم وبأحلامهم، يساراً صنع الأحداث والمتغيرات الأكثر أهمية في حياة الشعب وأحدث ثورة فعلية في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والإنسانية.

وجهة مطر

أحمد غراب

لايأس مع اليمن

.. ولا يمن مع اليأس
اقسى انواع اليأس وأكثرها تدميرا هو اليأس من الوطن فاحذروا !
طالما كانت الكوارث سببا في النهوض ولكم في اليابان عبرة بعد الدمار الهائل الذي حصل لها إثر إلقاء القنبلة النووية على هيروشيما وناجازاكي شعر كل ياباني بأنه امام تحد للنهوض ببلده وبنائها من جديد.
لنعمل بالأسباب ولبني بلدنا كل ما هو ميسر له لسنا افضل من انبياء الله حتى ننتظر ان ينزل لنا يمن سعيد من السماء ، موسى عليه السلام أراد المطر من السماء ! لكن الله أراد له أن يضربَ بالعصا فتنبثق اثنتا عشرة عينا من الصخر ،ومريم عليها السلام كان يستطيع سبحانه ان ينزل لها الطعام جاهزا لكنه قال لها "وهزي اليك بجذع النخلة.."
هاجر سعت بين الصفا والمروة وأرادت الماء من الصفا والمروة ! لكن الله أخرج زمزم من تحت قدم إسماعيل .
لا داعي للخوف من الفشل ، ولا للتأسي على ما فات ، لنبدأ بداية جديدة ولنعمل ، ولنقم بواجبنا في توعية القبائل ، ولنزرع ولننتج ولنصنع، سأل رجل بحار : أين مات أبوك !؟
قال : في البحر ..فسأله : وجدك أين مات !؟ قال : في البحر ..فصرخ الرجل مستغرباً :
وركب البحر بعد هذا !؟ ابتسم البحار ورد بالسؤال نفسه :وأنت يا هذا أين مات أبوك !؟
قال : على فراشه ..قال : وأين مات جدك !؟ فأجاب :على فراشه ..فالتفت البحار عنه عائداً إلى قاربه وهو يقول :وتنام على الفراش بعد هذا !؟
وانت تمشي في الاسواق وتركب في الباص تجد حديث اليأس من الوطن وقد سيطر على الناس والجميع يردد مافيش فائدة من سيئ إلى أسوأ كل هذا يحطم المعنويات ويساهم في تفشي الفشل كوباء وفي دفن الإرادة والأمل.
ولجميع الشباب الذين يشعرون باليأس أهديهم هذه الحكاية القصيرة.. شخص فشل بالتجارة وعمره 24 سنة.. وفشل مرة أخرى بالتجارة أيضاً.. وخسر كل أمواله وعمره 31 سنة.. ثم حاول مرة ثانية وعمره 34 سنة وفشـــــل.. أصيب بانهيار عصبي وهو عمره 36 سنة ثم اتجه إلى المجال السياسي ففشل في الانتخابات بدخول الكونجرس كعضو فيها وعمره 38 سنة ثم فشل مرة ثانية أن يدخل الكونجرس وعمره 40 سنة وفشل مرة ثالثة وعمره 42 سنة ثم فشل مرة رابعة وعمره 46 سنة ثم فشل مرة خامسة وعمره 48 سنة ثم فشل أن يكون نائباً للرئيس وعمره 50 سنة ثم نجح أن يكون رئيساً للولايات المتحدة الاميركية وعمره 52 سن إنه أبراهام لينكولن ... لا تيأس، لأن اليأس خيانة!!
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

إنها دعوةٌ للفلسفة !!

سامي عـطا

ليس هنالك شيء فوق النقد أو خارجه، النقد ملح الفلسفة وسكرها، الفلسفة قوس والنقد سهم الحقيقة. ولا يمكن أن تكون فلسفة خارج النقد أو فوقه

منذ فجر المعرفة والفلسفة تعاني من منتحليها وأدعيائها. ألم يشكو أفلاطون في أحد حواراته في الجمهورية من ذلك، إنها المسألة التي تصيب الفلسفة بمقتل، الفلسفة بالتعريف حب الحكمة منزهة عن أية أغراض، إنها بحثٍ عن الحقيقة المجردة، ولا تلتقي الفلسفة أبداً مع المداهنة والمؤاربة أو ارتهان العقل، الفلسفة في أنقى صورة لها تلتقي مع دعوة كانت وتعريفه للتنوير"خروج العقل من أسره...." إن الفلسفة في نهاية المطاف تحقيق لإنسانية الإنسان ورفع للإنسان عن النوازع والغرائز وضبط لها، الفلسفة ارتقاءً بالإنسان صوب المدنية والحضارة ألم يقل ديكارت في مقدمة كتابه "مبادئ الفلسفة"، (أن أية حضارة تقاس بمقدار ما تمتلكه من فلاسفة)،لذا المدنية والحضارة صنوان للفلسفة، وتستوي الفلسفة وعشق التفكير بعقلانية نقدية، هذا يعني ليس هنالك شيء فوق النقد أو خارجه، النقد ملح الفلسفة وسكرها، الفلسفة قوس والنقد سهم الحقيقة. ولا يمكن أن تكون فلسفة خارج النقد أو فوقه، كما أن الفلسفة فعل تثوير وتنوير وتحرير أيضاً، وكل فيلسوف ثائر ومنور ومحرر بالضرورة، لذا فإن الفلسفة لا تعرف المؤاربة أو المداهنة، وكل من يملك مفاتيحها لا يدفن رأسه في الرمل، بل يظل رأسه مرفوعاً إلى عنان السماء، الفلسفة ترفع ولا تخفض، تمد صاحبها بكم وفير من القيم والفضائل، وتنقي سريرته من الفواحش والرذائل، وتهبه مقاماً عالياً، الفلسفة بما هي بحر المعرفة تجعل المرء أكثر تواضعاً، ولا يمكن امتلاك ناصية الفلسفة ويغدو فيلسوفاً، إلا حينما يصل بصاحبها إلى امتثال قول الإمام الشافعي:

" كلما أدبني الدهر أراني نقص عقلي.
وكلما ازددت علما ازددت علماً بجهلي.

إنها حكمة التواضع وعدم الإدعاء المعرفي، لا يصل إليها إلا كل مبحر في لجة موجها المعرفي، من هنا كانت الفلسفة رديفة التواضع وشقيقته، ويستحيل أن تلتصق بالغرور أو التكبر، ومصيبة الفلسفة أن أدعياءَها كثر الأمر الذي يصيبها بمقتل ويجعلها في محل كره وعدم قبول. ومن يعرف الفلسفة ويحبها يسمو سلوكاً وتصفو نفسه عن الصغائر، ألم يقل شاعر العرب الأعظم وفيلسوفها أبو الطيب المتنبي"تكبر في عين الصغير صغارها وتصغر في عين الكبير الكبائر.؟"، إنه بيت شعر فيه حكمة بالغة التعبير عن حال من وصل إلى أعلى مراحل التوقير والتقدير للعارف المتمهل المتواضع.

إنها الفلسفة ميزان العقل وتواضعه وعدم إدعائه. لذا احبوا الفلسفة واخلصوا لها وخلصوها من الأدعياء والمنتحلين والمنافقين، وهذا فيه تخليصاً للإنسان من شقائه وبؤسه. إنها دعوة إلى الفلسفة.

• أستاذ فلسفة العلوم مناهج البحث
قسم الفلسفة كلية الآداب جامعة عدن

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388